ISSN: 2706-6495

فعالية الحوار العائلي في الحد من مشكلة الخلافات الزوجية

(دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة)

The Effectiveness of Family Dialogue in Reducing Marital Disputes

(An Applied Study on A Sample of Saudi families in Turabah Governorate)

إعداد: الباحث/ عوض علي عامر الشهري

أخصائي نفسي، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية

Email- Awadalshehri@hotmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (94) أسرة سعودية، تم التواصل معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات المجتمعية المحلية. اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم درجة عالية من الاتفاق (95.8%) حول واقع ومظاهر الحوار العائلي الإيجابي داخل أسرهم، أبرزها دعم أفراد الأسرة لبعضهم عند مناقشة القضايا الحساسة بشفافية. كما كشفت النتائج عن ضعف وجود معوقات جوهرية أمام الحوار، حيث بلغت نسبة عدم الموافقة أو الحياد 46.8%، وكانت أبرز المعوقات غير المؤثرة قضاء وقت طويل في غرف مستقلة. وأكدت الدراسة موافقة قوية (94.0%) على أهمية الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية وتعزيز الاستقرار الأسري، مشيرين إلى دوره في تقوية الروابط بين الزوجين. كما أظهرت النتائج موافقة شديدة (93.6%) على سبل تعزيز الحوار كأداة فاعلة للحد من الخلافات، مع التأكيد على أهمية تخصيص وقت كافٍ للحوار الأسري.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بثقافة الحوار العائلي من خلال حملات توعوية عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والمؤسسات التعليمية والدينية، لتأكيد الدور الحيوي للحوار الفعال في بناء علاقات أسرية متينة والحد من الخلافات الزوجية.

الكلمات المفتاحية: الحوار العائلي، الخلافات الزوجية، الأسر السعودية، محافظة تربة.

ISSN: 2706-6495

The Effectiveness of Family Dialogue in Reducing Marital Disputes (An Applied Study on A Sample of Saudi families in Turabah Governorate)

Abstract:

This study aimed to examine the effectiveness of family dialogue in reducing marital disputes from the perspective of Saudi families in Turbah Governorate. The study employed the social survey method and was applied to a simple random sample of 94 Saudi families, contacted through social media and local community platforms. A questionnaire was used as the primary tool for data collection, and the data were analyzed using SPSS statistical software. Results showed that participants had a high level of agreement (95.8%) on the presence and positive aspects of family dialogue within their households, particularly mutual support when discussing sensitive issues transparently. The findings also indicated a low presence of significant obstacles to dialogue, with 46.8% reporting neutrality or disagreement, and minor obstacles included spending extended periods in separate rooms. Additionally, participants strongly agreed (94.0%) on the importance of family dialogue in reducing marital conflicts and promoting family stability, highlighting its role in strengthening the marital bond. The study further revealed strong agreement (93.6%) on effective ways to enhance dialogue, emphasizing the importance of dedicating sufficient time for family discussions. Based on these results, the study recommends raising public awareness about the value of family dialogue through media campaigns, social media platforms, and educational and religious institutions, underlining its critical role in fostering strong family relationships and mitigating marital conflicts.

Keywords: Family dialogue, marital conflicts, Saudi families, Turbah Governorate.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

تشكل الأسرة في أي مجتمع إنساني الآلية الفعالة في إعداد الأفراد وتنشئتهم خلقياً وعقلياً واجتماعياً، كما تؤهلهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية وتلبية حاجات المجتمع، وتعاني الأسرة خلال مسيرة حياتها بالعديد من المشكلات والخلافات وهو عادي في أي أسرة، وسرعان ما تنتهي بعض هذه الخلافات، وقد تستمر بعض الخلافات الأخرى عندما لا يستطيع الزوجان أو إحداهما التعامل معها، ومن أهم مفاتيح النجاح في وظائف الأسرة هو قدرتها على حل خلافاتها حيث أن لكل أسرة مشكلاتها، كما تعد الخلافات شكلاً مرضياً من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معوقة للأسرة وأفرادها بل والمجتمع ككل (الطنباري، 2017).

لذا يجب أن نعترف بأن الخلافات الزوجية عملية طبيعية في الحياة الأسرية ولم يعد المهتمين بشأن الأسرة ينظرون إلى الأسرة السعيدة باعتبارها هي التي تخلو من الخلافات؛ بل الأسرة التي تستطيع التعامل مع الخلافات وتخطيها والاستفادة من ذلك مستقبلاً في زيادة الارتباط والتوافق بين الزوجين، كما أن تعلم كيفية تناول الخلاف هو عامل حاسم في إنجاح منظومة الزواج (العوادة،2013).

ويأتي الحوار والتواصل الإيجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة، باعتباره أحد أفضل الوسائل للتعامل مع الخلافات والمشكلات الزوجية التي تعترض حياتهم، حيث يعد الحوار العائلي بكافة أشكاله ومسمياته المتعددة من لوازم الحياة وضمان استمرارها وتتطلب لغة الحوار التعارف والتعاون والتعايش من جهة، والتمكن من لغة الحوار، وإدراك وظائفها الاجتماعية وأبعادها النفسية والتربوية، والتنبه إلى تأثير الكلمة ومفعولها، واختيار الاستجابة وتنويع الأسلوب واختيار المفردات والمصطلحات، والتمكن من لغة الآخر في الحوار معه والإحاطة بمعرفته، وذلك بالإدراك الكامل لخلفيته الفكرية وقيمه وتاريخه وحاضره، وتعد لغة الحوار عاملاً مهما من عوامل النهوض الحضاري ورسالة الإصلاح والتنوير في المجتمعات (قريد،2017).

ويسهم أيضاً الحوار العائلي في تقوية الروابط الأسرية، إذ يعد من أهم الدعائم التي تدعم أواصر التعاون والتفاهم والتآلف بين أفراد الأسرة، ولا شك أن التفهم والاتصال الجيد يتطلبان الكثير من الحديث والاستماع من قبل جميع أفراد العائلة (اللبودي، 2013)، كذلك فإن الحوار العائلي الذي يساعد على الترابط الأسري هو الذي يتسم بأخلاقيات المحاورة وآدابها، فقد حدد أحد الباحثين الأضرار والمخاطر التي تنتج من سوء المناقشة والحوار على مستوى الأسرة بأنها تكون سبباً في الخصومات بين أفراد الأسرة والمشاجرة وانهيار الأسرة والطلاق أو الفرق والهروب من الأسرة (مقدد، 2016).

ومن المفيد أيضاً التأكيد على أن التغيرات الكثيرة التي شهدها المجتمع الإنساني بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص، قد أحدثت كثيراً من التأثيرات على الأسرة التي أتسع فيها ليشمل الوظائف والأدوار الأسرية، كوظيفتها التربوية ودور الوالدين في التوجيه، لذلك فإن للأسرة ركائز ومقومات إذا استندت عليها كالحوار بين أفراد الأسرة الواحدة أمكنها ذلك من مواجهة كافة التغيرات المجتمعية والتعايش معها وبقائها مستمرة من خلال التواصل الأسري ومعرفة اهتماماتهم، وبالمقابل إذا لم تكن لديها القدرة على الحوار والتواصل الأسري سيؤثر ذلك على قيامها بمهمة التنشئة الاجتماعية الأولية للفرد، وهنا يظهر أهمية دور الحوار العائلي باعتباره ضرورة ملحة تفرض نفسها على الأسرة وذلك لضمان استمرارية قدرة الأسرة على ممارسة وظائفها على أفرادها (اللحيدان، 2019).

ونظراً إلى أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تنشئة الأفراد على قيم الحوار، وما يتطلبه ذلك من قبول التنوع والاختلاف بين الذات والآخرين وتقبل النقد والاعتراف بالخطأ والانتقال بالتفكير من حالات التعصب إلى انفتاح التفكير وقبول الآخر، سنحاول

في هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع " فعالية الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية " وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن أهمية الحوار العائلي في كونه أمراً ضرورياً للتواصل مع أفراد الأسرة والتفاعل فيما بينهم نظراً لما يشهده العالم من حولنا من متغيرات هائلة على كافة الأنحاء، فالحوار العائلي الهادف يُكون شخصية الأبناء باعتبار أن الأسرة تشكل المنطلق الأول للأبناء، فموضوع الحوار العائلي من الموضوعات الاجتماعية المهمة التي يجب طرحها، والبحث حولها لما لها من أثر كبير في تربية وتنشئة الأبناء (خوجه، 2009).

ولا شك أن الأسرة السعودية في وقتنا الحاضر، وفي ظل ما تواجهه من تحديات كثيرة، بحاجة إلى أساليب الحوار الهادف لتقوم بحماية أفرادها من التشتت والتصدع والانحرافات السلوكية أو الفكرية أو حتى الاضطرابات النفسية، كما أنها مثل بقية الأسر الصغيرة في العالم تعصف بها عواصف، وتقذف بكثير من أفرادها يميناً ويساراً في بحر من الثقافات الدخيلة على الأسرة، فتقوم بنزع القناعات والقيم الأخلاقية، التي تأتي إلى الأسر بالمشاكل المتعددة وذلك بأساليب شديدة الجذب وتلفت النظر (بدوي، 2021).

وفي ظل هذه المتغيرات تبقى وسيلة الحوار العائلي الهادف أفضل الوسائل لحماية الأسر، والذي يؤمن بالاختلاف في الآراء بوصفه سنة كونية من سنن الله تعالى، ولا يدع للخلاف الذي يؤجج أفراد الأسرة بعضهم على بعض مجالاً للفرقة بينهم لتبقى الأسرة داخل سياج جميل ينعم فيه كل أفرادها بحرية الحديث والاستماع وبأدب وسمو الحوار الذي يبني ولا يهدم.

وفي ضوء ما توصل إليه العديد من الباحثين والذين يؤكدون على أهمية ثقافة الحوار العائلي داخل الأسرة، حيث يذكر الحربي (2017) إلى أن مظاهر الحوار الأسري في المجتمع السعودي مرتفعة، وأن أبرز معوقات الحوار الأسري تمثلت في انشغال أفراد الأسرة بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلسات الأسرية، وكذلك ما توصل إليه اللحيدان (2019) إلى أن مظاهر الحوار لدى الأسرة السعودية تظهر في الاحترام بين أفرادها والمرونة في المناقشة وتبادل الآراء، كما يتراوح بين العقلانية والمنطق في الحوار لتناول القضايا الأسرية.

وبناءً على ما سبق يتضح مدى أهمية وضرورة الحوار العائلي، وخاصة أنه يقوم بدور هام في توطيد العلاقات الأسرية ومساعدة أفراد الأسرة على مواجهة الخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية في حياتهم اليومية، يضاف إلى ذلك ندرة وقلة الدراسات السابقة التي تناولت الحوار العائلي من ناحية اجتماعية على وجه الخصوص على اعتبارها ظاهرة مهمة تستدعي الدراسة، وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في التساؤل الرئيسي التالي: ما فعالية الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟ ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. ما واقع ومظاهر الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟
2. ما هي معوقات الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟
3. ما هي انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟
4. ما هي سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟

5. هل هناك فروق في هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية (الجنس – الفئة العمرية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي – مستوى الدخل – عدد أفراد الأسرة – عمل رب الأسرة)؟

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. استكشاف واقع ومظاهر الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة.
2. التعرف على معوقات الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة.
3. تحديد انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة.
4. اقتراح سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة.
5. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية (الجنس – الفئة العمرية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي – مستوى الدخل – عدد أفراد الأسرة – عمل رب الأسرة).

3.1. أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية النظرية:

1. تتضح أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه حيث يعد الحوار العائلي من أهم العوامل التي تسهم في استقرار الأسرة وحماية أفردها من المشكلات والخلافات الزوجية في ظل التحديات والمتغيرات التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الحالي.
2. قلة الدراسات والبحوث التي تناولت الحوار العائلي حسب علم الباحث، لذا فهذه الدراسة تساعد على تزويد المكتبة العربية والسعودية بدراسات ميدانية حديثة فيما يخص ثقافة الحوار العائلي وبنظرة شاملة مركزة على البعد الاجتماعي.
3. تفعيل الاهتمام بالأسرة واستقرارها بدراستها باستمرار حتى يتحقق استقرار الحياة الأسرية، حيث تعتبر الأسرة الجماعة الأساسية في المجتمع، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً فلا يخلو مجتمع من النظام الأسري، ومن خلالها يكتسب الفرد الإحساس بالأمان إزاء نفسه والآخرين.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الآتي:

1. يمكن لهذه الدراسة أن تفيد التربويين والمهتمين بقضايا الحوار العائلي والأسري في تعزيز ثقافة الحوار في قاعات المحاضرات والندوات وورش العمل وغيرها من الأنشطة الثقافية والمجتمعية.
2. خطورة الخلافات الزوجية التي تؤثر بشكل كبير على الفرد والأسرة والمجتمع بما يؤكد أهمية دراستها والوقوف على أسبابها وكيفية التعامل معها.
3. قد تسهم هذه الدراسة في التوصل إلى عدد من التوصيات تساعد المهتمين بنشر وتنمية ثقافة الحوار العائلي.

ISSN: 2706-6495

4.1. مصطلحات الدراسة

- **الفعالية:**

يعرف الباحث الفعالية إجرائياً بأنها: مدى قدرة الحوار العائلي المنظم والمستمر بين الزوجين على تحقيق أهدافه في الحد من الخلافات الزوجية، من خلال تحسين التواصل، تعزيز التفاهم المتبادل، وتقليل حدة النزاعات، بما ينعكس إيجاباً على استقرار الأسرة السعودية في محافظة تربة وجودة العلاقة الزوجية.

- **الحوار العائلي:**

يعرف الباحث الحوار العائلي إجرائياً بأنه: التفاعل بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة تربة، والمبني على المناقشة والحديث وتبادل الأفكار والآراء مع ضرورة إصغاء كل طرف إلى الآخر مما يخلق منصة من التواصل الأسري ويعزز العلاقات بين أفرادها.

الخلافات.

- **الخلافات الزوجية:**

يعرف الباحث الخلافات الزوجية إجرائيا بأنها: عجز الزوجين عن إشباع احتياجاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية مما يترتب عليه العديد من المشكلات والأزمات التي قد تعوق تكيف الأسرة السعودية في محافظة تربة، وتؤثر على تماسكها.

2. الدراسات السابقة والنظرية الموجهة للدراسة:

1.2. الدراسات السابقة:

1.1.2. الدراسات المحلية:

دراسة بدوي (2021) هدفت إلى تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال تحديد واقع الحوار الأسري وتحديد أهم معوقات الحوار الأسري، بالإضافة إلى تحديد دور التنشئة الأسرية في تنمية الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، كما اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (130) من الرجال المتزوجين السعوديين بمدينة الرياض وقد تم التوصل إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاستبيان الالكتروني، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا العوامل النفسية، حيث قربت فترة الحجر الصحي بين الزوجين، كما سهلت وسائل التقنية الحديثة من عملية التواصل الأسري أثناء جائحة كورونا بالإضافة إلى أن فترة الحجر الصحي ساعدت على تنمية ثقافة الحوار الأسري، كما توصلت الدراسة أن أهم معوقات الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا تمثلت في العلاقة المتوترة بين الزوجين والتي أدت إلى فشل الحوار الأسري، وأن قلق الزوجة من إصابة أبنائها بفيروس كورونا قلل من فرص الحوار معها بالإضافة إلى أن عدم التوافق النفسي بين الزوجين أدى إلى فشل الحوار الأسري.

دراسة اللحيدان (2019) هدفت إلى تحديد العوامل الاجتماعية التي لها تأثير في الحوار الأسري، بالإضافة إلى التعرف على أساليب وطرائق الحوار الأسري، وخصائصه، ومعوقاته. ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وقد طُبقت الدراسة على عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود بحجم (319) مفردة،

كما تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية، وأظهرت النتائج أن تعليم وعمل الوالدين يعتبران من العوامل الاجتماعية الميسرة للحوار الأسري، وأن الأسر تقوم بإظهار الاحترام، واستخدام أسلوب الإقناع في الحوار، كما تبين أن العاطفة والمرونة تتراوحان خلال النقاشات وتبادل الآراء داخل الأسر السعودية، كما تبين الحوارات في الأسرة السعودية تدار من خلال الأم أولاً ثم الأب، ثم الإخوة، أما فيما يتعلق بخصائص الحوار الأسري فتبين أنه عامل مساعد في بناء شخصية الأولاد، كذلك يتراوح بين العقلانية والمنطق في حوارات القضايا الأسرية، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك فرصاً متساوية للأولاد لإبداء وجهات نظرهم في الأسرة السعودية.

دراسة الطنباري (2017) هدفت للكشف عن العلاقة بين استخدام آليات الحوار الأسري الإيجابي وتنمية قدرة الزوجات على حل مشكلاتهن الزوجية وتنمية القدرة على حل المشكلات الزوجية من جهة، و بين آليات الحوار السلبي وزيادة المشكلات الأسرية من جهة أخرى، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف فقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين (ضابطة – تجريبية)، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغة (30) عضوة هيئة تدريس / موظفة في جامعة الجوف، توصلت الدراسة إلى أنه لا فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي، في حين كان هناك فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي ولصالح التجريبية، وذلك كنتيجة لتطبيق آليات الحوار الأسري الإيجابي خلال برنامج خدمة جمعي، أيضًا أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في قدرة المشاركات على تحمل الضغوط الأسرية وبالتالي تحسن العلاقات بالأزواج نتيجة قدرتهن على مواجهة مشكلاتهن الأسرية بهدوء.

دراسة الحربي (2017) هدفت للتعرف على مظاهر ومعوقات وسبل تقوية وتعزيز الحوار الأسري في سياق الأسرة السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وقد تم توظيف استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (372) طالب وطالبة في صفوف المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها، ارتفاع مستوى كل من مظاهر الحوار الأسري ووسائل تعزيزه، وانخفاض مستوى معوقاته، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيرات (الدخل، المستوى التعليمي، أو الصف الدراسي)، بينما وُجدت فروق لحجم الأسرة لصالح الأسر الأقل من ثلاثة أفراد فيما يتعلق بمظاهر الحوار ومعوقاته، ولمهنة الآباء لصالح أصحاب الأعمال الحرة سواء في مظاهر الحوار أو أبعاده ككل، وكذلك لمؤهل الآباء لصالح حملة الدبلوم بعد الثانوي فيما يخص وسائل تعزيز الحوار، كما بينت النتائج أن أبرز معوقات الحوار الأسري تمثلت في الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلسات، وكثرة غياب الوالدين عن المنزل، وارتفاع حدة النقاش.

2.1.2. الدراسات العربية:

دراسة المختار (2017) هدفت بشكل رئيسي إلى التعرف على علاقة التنشئة الاجتماعية بثقافة الحوار داخل الأسرة المصرية وذلك من خلال تحديد أشكال الحوار والقيم التي يكتسبها الأبناء من الحوار الأسري، وأهم العوامل المسببة لضعف الحوار داخل الأسرة المصرية، ولتحقيق هذه الأهداف، فقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية المكونة من (500) رب أسرة (أب – أم) من مدينة سوهاج، كما تم جمع البيانات من أفراد العينة باستخدام استبانة، وقد خلصت النتائج إلى أن ثقافة الحوار بين الأبناء تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين، كما أن حوار الوالدين مع الأبناء يتأثر بانخفاض انخفاض المستوى الاقتصادي لدى الأسرة، وأن فرصة حوار الآباء مع الأبناء تنخفض بزيادة عدد أفراد الأسرة، وأن القيم الدينية وأساليب الحوار

مع الآخرين لدى الأبناء تُكتسب من الوالدين، وأن أبرز العوامل التي تؤدي إلى غياب أو ضعف ثقافة الحوار داخل الأسرة هي انشغال الوالدين في العمل، وافتقاد الوالدين لمهارات الحوار الأسري، والانفعالات الزائدة بين الوالدين والأبناء.

دراسة الهاجري، الرشيدي، والعبدالغفور (2015) هدفت إلى التعرف على واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء، بالإضافة إلى معرفة طبيعة المواضيع التي يتحاورون فيها، ومعرفة الوقت والمكان المناسبين لهذا الحوار، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث صمم الباحثون استبانتان (الأولى للوالدين وتكونت من 24 فقرة، والثانية للأبناء وتكونت من 33 فقرة)، وتم توزيع الاستبيانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة إلكترونية على عينة الدراسة المكونة (1071) مفردة (567 لفئة الوالدين، و504 لفئة طلاب الجامعات)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من الوالدين والأبناء يمارسون الحوار الأسري ويبدون رضاهم عنه لما يحققه من استقرار وتفاهم داخل الأسرة وانعكاس إيجابي على الأبناء. كما اتضح أن مستقبل الأبناء الدراسي يمثل أبرز موضوعات الحوار، وأن المشاركين راضون عن الوقت المخصص له ويميلون إلى ممارسته داخل المنزل.

دراسة الشامي (2014) هدفت إلى معرفة مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، والتعرف على أهمية وفوائد ثقافة الحوار الأسري، والتعرف على الفروق في مستوى ثقافة الحوار تبعاً للمتغيرات: المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن، النوع، عدد أفراد الأسرة، طبيعة عمل رب الأسرة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية من الآباء بلغت (540) وعينة من الأبناء بلغت (540) منهم (378) من الذكور، و162 من الإناث)، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الحوار الأسري وفقاً للنوع لصالح الذكور أكثر من الإناث وغيابها وفقاً لعدد أفراد الأسرة وطبيعة عمل الأب ومكان السكن والمؤهل التعليمي للأب، كما أشارت النتائج أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح بلغت (70%) وهذا يعني أن مجتمع الدراسة من الآباء والأبناء يؤكدون على وجود مستوى متوسط من ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، كما أكدت النتائج أن (75.6%) من الآباء والأمهات أنهم يتحاورون في كل الأوقات، ونسبة (62.65) من الآباء أكدوا أنهم يستشيرون زوجاتهم في كل الأمور والقضايا.

3.1.2. الدراسات الأجنبية:

دراسة Bustin, Mirzaei & Ghasemi Motlagh (2023) هدفت إلى تقييم فعالية برنامج الاستشارة الأسرية الاستراتيجية المختصرة (Brief Strategic Family Therapy) في تقليل الخلافات الزوجية، وتعزيز التسامح المتبادل بين الأزواج. ولتحقيق أهداف البحث فقد اعتمد الباحثون المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي وبعدي مع المتابعة، وقد طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (8) أسر كانت قد تلقت خدمات إرشادية في مركز نفسي محلي بمنطقة (منطقة 1 كاراج) في إيران عام 2023، وقد تم توزيع العينة عشوائيًا على مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تتلقى البرنامج المختصر، ومجموعة ضابطة لم تتلقى أي تدخلات علاجية في السياق، وقد تضمن التدخل ثماني جلسات أسبوعية مدة كل جلسة 90 دقيقة، وقد خلصت الدراسة إلى أن العلاج الأسري الاستراتيجي المختصر أثبت فعاليته في تقليل الخلافات الزوجية وتعزيز التسامح بين الأزواج، مما يشير إلى أهمية التدخلات العلاجية المنظمة في تحسين العلاقات الأسرية.

دراسة Gottman &Notarius (2019) هدفت إلى إجراء مراجعة تحليلية شمولية للبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين أنماط التواصل الزوجي ومستوى الرضا في الحياة الزوجية، وكذلك العلاقة بين أنماط إدارة الصراع والاستقرار الأسري،

وركزت الدراسة على كيفية تفاعل الأزواج عند مواجهة المشكلات، ومدى تأثير أساليب الحوار على تجنب التصعيد وتحقيق التفاهم، وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الشمولي، حيث قام الباحثان بجمع وتحليل نتائج عدد كبير من الدراسات السابقة ذات الصلة، ودمج النتائج لاستخلاص أنماط وعلاقات موثوقة وقابلة للتعميم، وقد اعتمد الباحثان على بيانات من أكثر من 60 دراسة منشورة تتناول موضوع التواصل والصراع والرضا الزوجي، شملت عينات متنوعة من الأزواج في مجتمعات مختلفة، معظمها من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية، حيث تراوحت أحجام العينات في الدراسات الفردية من 30 إلى 500 مشارك تقريباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التواصل الفعّال هو مؤشر قوي على الرضا الزوجي، حيث تُعد مهارات مثل الإصغاء الفعّال، التعبير الواضح، وتجنب السخرية والانتقاد من العوامل المؤثرة في تحسين العلاقة بين الزوجين، كما تؤكد نتائج الدراسة أن تحسين التواصل بين الأزواج يُعد مدخلاً فعالاً للحد من الخلافات وتحقيق استقرار العلاقة.

4.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

1.4.2. أهم النقاط التي ركزت عليها الدراسات السابقة:

ركزت غالبية الدراسات السابقة على أهمية الحوار العائلي كعامل مؤثر في تقوية العلاقات الأسرية، وبالأخص بين الزوجين، حيث بينت أن الحوار الفعال يسهم في تقليل حدة الخلافات الزوجية ويعزز من التفاهم والاستقرار الأسري. كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود معوقات تؤثر على فعالية الحوار العائلي، كضعف مهارات التواصل أو غياب الثقافة الحوارية، كما في دراسة الحربي (2017)، ودراسة بدوي (2021)، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية التي تهدف إلى قياس مدى فعالية الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية في بيئة اجتماعية سعودية محلية، وتحديد أبرز العوامل المؤثرة فيه.

2.4.2. مدى الاتفاق بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

جاءت الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة التي أكدت على دور الحوار العائلي في معالجة الخلافات الزوجية، كما في دراسة الطنباري (2017)، ودراسة الهاجري وآخرون (2015)، مما يعزز من موثوقية وأهمية موضوع الدراسة. وتتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي، مثل دراسات: الحربي (2017)، اللحيدان (2019)، بدوي (2021)، الشامي (2014)، الهاجري وآخرون (2015)، والمختار (2017)، لملاءمته لطبيعة الموضوع. كما تتفق أيضاً في الاعتماد على أداة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين، كما في دراسات الهاجري وآخرون (2015)، الحربي (2017)، اللحيدان (2019)، وبدوي (2021).

3.4.2. مدى الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجتمع والعينة والموقع الجغرافي؛ حيث طبقت الدراسة الحالية على أسر سعودية في محافظة تربة، وهي بيئة لم تُتناول في الدراسات السابقة بنفس الخصوصية، بينما طُبقت الدراسات الأخرى في بيئات وسياقات مختلفة؛ فمثلاً: دراسة الهاجري وآخرون في دولة الكويت، الشامي (2014) في فلسطين، المختار (2017) في جمهورية مصر العربية، بدوي (2021) في مدينة الرياض، والحربي (2071) في مكة المكرمة. كما تختلف الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في المنهج المستخدم؛ فبينما اعتمدت بعض الدراسات المحلية مثل بدوي (2021)، اللحيدان (2019)، الحربي (2017) على المنهج المسحي الوصفي أو المنهج التجريبي القابل للتطبيق على عينات محدودة، اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي مع التركيز على أسر سعودية في محافظة تربة لتحديد واقع الحوار الأسري والعوامل المؤثرة فيه ضمن

بيئة محلية خاصة لم تتناولها الدراسات السابقة. إضافة إلى ذلك، تختلف الدراسة الحالية في حجم العينة وطبيعة المجتمع المستهدف، حيث شملت الأسر بكافة تكويناتها العمرية والاجتماعية مقارنة بعينات محددة من طلاب أو نساء أو آباء في الدراسات السابقة، مثل دراسة اللحيدان (2019) التي اقتصرت على طالبات جامعة الملك سعود، ودراسة الطنباري (2017) التي شملت عضوات هيئة التدريس والموظفات، ودراسة بدوي (2021) على رجال متزوجين بمدينة الرياض، ودراسة الحربي (2017) على طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الشامي (2014) على الآباء والأبناء في محافظة رفح، ودراسة المختار (2017) على أرباب أسر من مدينة سوهاج. كما اختلفت أدوات جمع البيانات من حيث تصميم الاستبانة بما يتناسب مع البيئة المحلية ومستوى الوعي الأسري، مع التركيز على قياس فعالية الحوار الأسري في الحد من الخلافات الزوجية، بدلاً من التركيز على مظاهر الحوار أو خصائصه فقط كما في الدراسات السابقة مثل الهاجري وآخرون (2015).

2.2. النظريات الموجهة للدراسة:

1.2.2. النظرية التفاعلية الرمزية:

تنظر التفاعلية الرمزية إلى الحياة الاجتماعية بكونها محصل لتفاعلات يقوم بها الأفراد داخل مؤسساتهم الاجتماعية - بما فيها الأسرة- حيث يشكل التفاعل الرمزي أساس هذه العلاقات، والرموز هنا تتمثل في الإيماءات والإشارات ذات المعاني المشتركة بين الأفراد (الخطيب، 2009). كما يؤكد "بلومر" أن فهم النمو الاجتماعي للفرد يتطلب دراسة طبيعة الظروف والرموز المحيطة به منذ طفولته. ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي، يكتسب الأفراد تفسيرات لهذه الرموز التي تنظم علاقاتهم (اللحيدان، 2019).

وفي سياق الحوار العائلي، يشكل الحوار شكلاً من أشكال التفاعل الرمزي بين أفراد الأسرة. وتساعد القدرة على إدراك الرموز غير اللفظية مثل نبرة الصوت أو تعبيرات الوجه أو الصمت في تكوين "الحس الاجتماعي" الذي يعد أساساً لفهم الذات والآخرين (بلومر). وبالتالي، فإن الحوار المبني على إدراك الرموز يسهم في تقليل الخلافات الزوجية وتعزيز التفاهم. كما أن التفاعل الرمزي داخل الأسرة يسهم في تشكيل هوية الفرد وصقل قدراته في التواصل وحل المشكلات، مما يجعل تنمية مهارات الحوار استثماراً في بناء الشخصية السوية.

2.2.2. النظرية البنائية الوظيفية:

تفسر الوظيفية السلوك الاجتماعي من خلال نتائجه على بقاء المجتمع أو أحد أنساقه (العرابي،1431هـ - 2011م) ويُعد "هربرت سبنسر" من أبرز رواد هذا الاتجاه، حيث قارن بين المجتمع والكائن الحي من حيث ترابط الأجزاء والوظائف (الحسن، 2005). كما يرى "دوركايم" أن الثقافة تشكل ركن بناء أساسي في استمرار الحياة الاجتماعية، وذلك بما تتضمنه من لغة وتقاليد وقيم وعقائد، (الغريب، 2009). ومن جهة أخرى، فقد ركز كل من "راد كليف براون" و"مالينوفسكي" و"بارسونز" على مهمة المجتمع تتمثل في الحفاظ على النظام، وإشباع الحاجات البيولوجية، وضمان التوازن عبر القيم والمعايير (هندي وعبد الله، 2003).

وتمثل الأسرة من منظور البنائية الوظيفية، نسقاً فرعياً جوهرياً في البناء الاجتماعي، حيث تؤدي وظائف أساسية مثل التنشئة الاجتماعية وضبط السلوك، ويُعد الحوار العائلي إحدى هذه الوظائف الحيوية التي تحفظ تماسك الأسرة وتساعد على حل الخلافات الزوجية. وبذلك، فإن الخلافات الزوجية يمكن النظر إليها كنتيجة لخلل في وظيفة الحوار والتواصل.

ISSN: 2706-6495

ومن هنا يمكن القول أنه يمكن إعادة ضبط التوزان الداخلي للأسرة بعد الخلافات التي تعصف بها، وذلك من خلال تقوية الحوار العائلي بما يؤدي إلى استقرار المجتمع ككل.

3.2.2. نظرية تحليل التعامل:

التحليل التعاملي هو طريقة تساعد الفرد على فهم ذاته من خلال تعامله مع الآخرين، وتتركز أهداف النظرية على مستويين: الأول فردي، يتمثل في مساعدة الشخص على إدراك شخصيته وتحمل المسؤولية، والثاني جماعي يركز على تحويل التعاملات السلبية العقيمة إلى إيجابية بنّاءة، وتقوم هذه النظرية على تشبيه التفاعلات المتكررة بين الأفراد بألعاب تساعد في فهم وكشف أنماط الشخصية (اللحيدان، 2019).

وفي إطار الحوار العائلي، تُستخدم هذه النظرية لتحليل العلاقات بين الزوجين وأفراد الأسرة، فعندما الحوار يكون الحوار إيجابياً، فإنه يساهم في تحسين التواصل وبالتالي استمرار العلاقة، أما إذا كان سلبياً فإنه يؤدي إلى إعاقة الحوار وتفاقم الخلافات. ومن هنا فإن هذه النظرية تقدم أداة عملية لفهم نوعية التفاعلات الأسرية وتوجيهها نحو الإيجابية (اللحيدان، 2019: 155).

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3. نوع ومنهج الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بموقف أو جماعة أو حدث أو وضع معين، وذلك للكشف عن العلاقات المتبادلة فيما بينها وتقديم توصيف شامل يساعد الباحث في وضع استراتيجية للتعامل معها بما يحقق التغيير المرغوب. وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وهو من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية التحليلية، حيث يتيح جمع بيانات ووقائع موضوعية عن ظاهرة أو جماعة أو حادثة محددة، مما يوفر معلومات دقيقة وواسعة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأسر السعودية بمحافظة تربة بمنطقة مكة المكرمة، والتي تمثل بيئة اجتماعية ذات طابع محافظ، ما يجعل الحوار العائلي عاملاً مهماً في الحفاظ على استقرار العلاقات الزوجية. ونظراً لصعوبة حصر مجتمع الدراسة الكلي بدقة بسبب عدم توفر قاعدة بيانات محدثة للأسر في المحافظة، فقد اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة كأفضل أسلوب لاختيار عينة تمثل المجتمع بشكل عادل. وقد تم توزيع الاستبانة الإلكترونية على عدد من الأسر السعودية بمحافظة تربة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات المجتمعية المحلية، حيث بلغ عدد الأسر التي تم توزيع الاستبانة عليها (130) أسرة، وبعد فرز الاستجابات والتأكد من اكتمال البيانات، بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (94) استبانة، تمثل العينة النهائية للدراسة.

3.3. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة والتي تعتبر من أكثر أدوات البحث انتشاراً واستخداماً في مجالات العلوم المختلفة، فهو أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، ويمكن من جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنه يسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث.

1.3.3. بناء أداة الدراسة:

تمثلت مجالات القياس لأداة الدراسة في قسمين هي:

القسم الأول: البيانات الأولية: واشتملت على: الجنس – الفئة العمرية - الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي – مستوى الدخل – عدد أفراد الأسرة – عمل رب الأسرة.

القسم الثاني: الأسئلة الموضوعية، ويحتوي على أربعة محاور، تخضع خيارات الإجابة عليها لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي بالخيارات (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) وتأخذ القيم (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على التوالي، والمحاور هي:

- المحور الأول: واقع ومظاهر الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة، ويحتوي على 11 عبارة.
- المحور الثاني: معوقات الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة، ويحتوي على 8 عبارات.
- المحور الثالث: انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة، ويحتوي على 8 عبارات.
- المحور الرابع: سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية، ويحتوي على 9 عبارات.

جدول رقم (1): يوضح المتوسطات الحسابية المرجحة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الوصف	الدرجة	مدى المتوسطات
موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5.00
موافق	4	من 3.40 إلى أقل من 4.20
محايد	3	من 2.60 إلى أقل من 3.40
غير موافق	2	من 1.80 إلى أقل من 2.60
غير موافق بشدة	1	من 1.00 إلى أقل من 1.80

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

2.3.3. صدق وثبات أداة الدراسة:

1.2.3.3. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2): يوضح نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور أداة الدراسة

المحور	رقم العبارة	معامل بيرسون لارتباط العبارة بالمحور	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل بيرسون لارتباط العبارة بالمحور	الدلالة الإحصائية
	1	.465**	0.000	7	.837**	0.000
	2	.782**	0.000	8	.589**	0.000

المحور الأول: واقع ومظاهر الحوار العائلي.	3	.839**	0.000	9	.429**	0.000
	4	.860**	0.000	10	.754**	0.000
	5	.521**	0.000	11	.709**	0.000
	6	.674**	0.000			
المحور الثاني: معوقات الحوار العائلي	1	.796**	0.000	5	.910**	0.000
	2	.635**	0.000	6	.941**	0.000
	3	.893**	0.000	7	.437**	0.000
	4	.662**	0.000	8	.869**	0.000
المحور الثالث: انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية	1	.914**	0.000	5	.928**	0.000
	2	.938**	0.000	6	.973**	0.000
	3	.899**	0.000	7	.879**	0.000
	4	.834**	0.000	8	.699**	0.000
المحور الرابع: سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية	1	.807**	0.000	6	.944**	0.000
	2	.913**	0.000	7	.932**	0.000
	3	.926**	0.000	8	.923**	0.000
	4	.950**	0.000	9	.912**	0.000
	5	.905**	0.000			

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول السابق نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بطريقة معاملات بيرسون للارتباط حسب المحاور، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور التي تتبع له العبارة. بالنسبة للمحور الأول فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الأول تراوحت بين (0.429 – 0.860). وبالنسبة للمحور الثاني فنجد أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الثاني تراوحت بين (0.437 – 0.941). وبالنسبة للمحور الثالث فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثالث تراوحت بين (0.699 – 0.973). وبالنسبة للمحور الرابع فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الرابع تراوحت بين (0.807 – 0.950). وبالتالي نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط جاءت بقيم موجبة، وتدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، وهذه النتائج للمحاور تشير إلى أن الاستبانة تتوفر فيها صفة صدق الاتساق الداخلي وأن العبارات في كل محور تقيس الهدف الذي وُضعت من أجله.

2.2.3.3. ثبات الأداة: الثبات في مفهومه البسيط هو مدى قدرة الإستبيان على إعطاء نتائج مشابهة عند تكرار القياس عدد من المرات تحت ظروف متشابهة، وقد تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ للتحقق منه وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) يوضح معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	عدد العبارات	كرونباخ-ألفا
المحور الأول: واقع ومظاهر الحوار العائلي.	11	0.921
المحور الثاني: معوقات الحوار العائلي	8	0.878
المحور الثالث: انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية	8	0.956
المحور الرابع: سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية	9	0.937
الاستبيان كاملاً	**36**	**0.931**

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ-ألفا. بالنسبة للمحور الأول فقد بلغ ألفا كرونباخ (0.921)، وللمحور الثاني بلغ (0.878)، وللمحور الثالث بلغ (0.956)، وللمحور الرابع بلغ (0.937)، بينما للاستبيان كاملاً فقد بلغ ألفا كرونباخ (0.931)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة. ومن خلال النتائج السابقة فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بالثبات، مما يجعل الباحث مطمئن لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان، وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبيان ستكون موثوقة ويُعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

4.3. حدود ومجالات الدراسة:

تتحدد مجالات الدراسة فيما يلي:

1. **المجال المكاني**: تم تطبيق الدراسة ميدانياً في محافظة تربة التابعة لمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وهي بيئة اجتماعية ذات طابع محافظ تُعد مناسبة لدراسة موضوع الحوار العائلي والخلافات الزوجية، كما أن اختيار محافظة تربة يرجع إلى إلمام الباحث بالواقع الاجتماعي فيها، مما سهل عليه الوصول إلى الأسر المستهدفة وجمع بيانات الدراسة بشكل فعّال.
2. **المجال البشري:** تمثلت العينة البشرية للدراسة في عينة عشوائية بسيطة من الأسر السعودية بمحافظة تربة، بلغ عددها (94) أسرة، تم اختيارها بطريقة تضمن تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة من حيث التنوع في الخصائص الاجتماعية والديموغرافية.
3. **المجال الزمني:** تم جمع البيانات لهذه الدراسة خلال العام 1446هـ/2025م.

5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام المعالجات والاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل بيرسون للارتباط للتحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات لأداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (ت) للعينات المستقلة.

ISSN: 2706-6495

4. تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها:

1.4. وصف عينة الدراسة:

تم استخدام الجداول التكرارية لوصف أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	79	% 84.0
أنثى	15	% 16.0
المجموع	94	% 100.0

يتبين من خلال الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 84.0 % هم ذكور، وأن نسبة الإناث شكلت نسبة 16.0%، ويُفسر هذا التفاوت في النسب إلى أن الباحث في توزيع الاستبانة اعتمد على الوسائل الإلكترونية والمجموعات المجتمعية التي يغلب عليها تواجد الذكور، إضافة إلى أن بعض الإناث قد يتحفظن على المشاركة في دراسات تتعلق بالحياة الزوجية والحوار الأسري، بسبب الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في البيئة المحلية، مما قد يؤدي إلى انخفاض نسبة تجاوب النساء مقارنة بالرجال.

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة
أقل من 25 سنة	10	% 10.6
من 25 حتى ≤ 35 سنة	37	% 39.4
من 35 حتى ≤ 45 سنة	41	% 43.6
من 45 حتى ≤ 55 سنة	6	% 6.4
المجموع	94	% 100.0

يتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة (43.6 %) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 35 حتى ≤ 45 سنة)، وأن نسبة 39.4% في الفئة العمرية (من 25 حتى ≤ 35 سنة)، وأن نسبة 10.6 % في الفئة العمرية (أقل من 25 سنة)، وأن نسبة 6.4 % في الفئة العمرية (من 45 حتى ≤ 55 سنة)، ويفسر ذلك إلى أن غالبية المشاركين في الدراسة هم من الأزواج في منتصف مرحلة النضج الأسري، وهي مرحلة يُتوقع فيها بروز التحديات الأسرية والخلافات الزوجية بشكل أوضح نتيجة لتزايد المسؤوليات وتراكم ضغوط الحياة.

جدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

الجنس	العدد	النسبة المئوية
متزوج	82	%87.2

ISSN: 2706-6495

مطلق	9	%9.6
أخرى	3	%3.2
المجموع	94	% 100.0

يتبين من خلال الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة من المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم (87.2%) من إجمالي العينة، وهو ما يُعد مناسباً لطبيعة الدراسة التي تركز على الخلافات الزوجية والحوار الأسري، مما يجعل آراؤهم وتجاربهم ذات أهمية مباشرة في الوصول إلى نتائج دقيقة وواقعية، بينما بلغت نسبة المطلقين 9.6%، وهي فئة يمكن أن تقدم رؤى مهمة حول دور الحوار أو غيابه في الوصول إلى الطلاق، مما يثري النتائج ويدعم تحليل العوامل المؤدية للخلافات المستمرة أو الانفصال، أما الفئة المصنفة تحت "أخرى" (مثل الأرامل)، فقد شكلت نسبة 3.2%، وربما يعود سبب مشاركتهن إلى رغبتهم في تقديم خبرات سابقة في الحياة الزوجية، أو اهتمامهن بالمشاركة الاجتماعية والبحثية في موضوعات تتعلق بالعلاقات الأسرية.

جدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
يقرأ ويكتب	9	% 9.6
ثانوي وأقل	48	% 51.1
مؤهل جامعي	30	% 31.9
دراسات عليا	7	% 7.4
المجموع	94	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 51.1 % مستواهم التعليمي (ثانوي وأقل)، وأن نسبة 31.9 % مستواهم التعليمي (مؤهل جامعي)، وأن نسبة 9.6 % مستواهم التعليمي (يقرأ ويكتب)، وأن نسبة 7.4% مستواهم التعليمي (دراسات عليا)، ويُفسر ذلك بأن محافظة تربة تتسم بتركيبة سكانية يغلب عليها الطابع المحافظ، حيث تشكل فئة الحاصلين على (التعليم الثانوي أو الأقل) الشريحة الأكبر نتيجة للأولويات الاقتصادية أو الاجتماعية التي قد تدفع البعض إلى الاكتفاء بالتعليم الأساسي والدخول المبكر في سوق العمل أو مزاولة الأعمال الحرة.

جدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى الدخل

مستوى الداخل	العدد	النسبة
أقل من 5000 ريال	10	% 10.6
من 5,000 حتى ≥ 10,000 ريال	16	% 17.0
من 10,000 حتى ≥ 15,000 ريال	62	% 66.0
أكثر من 15,000 ريال	6	% 6.4
المجموع	**94**	**%100.0**

يتبين من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة بنسبة (66.0 %) يبلغ مستوى دخل أسرهم (من 10,000 إلى أقل من 15,000 ريـال)، وأن نسبة 17.0 % مستوى دخل أسرهم الشهري (من 5,000 إلى أقل من 10,000 ريـال)، وأن نسبة 10.6 % مستوى دخل أسرهم (أقل من 5,000 ريـال)، وأن نسبة 6.4 % مستوى دخل أسرهم (أكثر من 15,000 ريـال)، ويفسر ذلك إلى أن الأسر التي تقع في هذه الفئة غالباً ما تكون في وضع مالي مستقر نسبياً، مما يتيح لهم الفرصة للتركيز على تحسين جوانب أخرى من حياتهم مثل العلاقات الأسرية.

جدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة
أقل من 5 أفراد	47	% 50.0
من 5 حتى ≤ 8 أفراد	42	% 44.7
من 8 حتى ≤ 12 فرد	5	% 5.3
المجموع	**94**	**% 100.0**

يتبين من خلال الجدول أن نسبة (50.0 %) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن عدد أفراد أسرهم (أقل من 5 أفراد)، وأن نسبة 44.7 % يبلغ عدد أفراد أسرهم (من 5 إلى أقل من 8 أفراد)، وأن نسبة 5.3 %. يبلغ عدد أفراد أسرهم (من 8 إلى أقل من 12 فرد)، ويفسر ذلك إلى أنه في الأسر الصغيرة، يكون التواصل بين الأفراد أسهل وأسرع، مما يجعل الحوار أكثر فعالية في حل الخلافات، كما أن الأسر الصغيرة تسمح بتفاعل شخصي أكبر بين أفرادها، مما يعزز من فهم مشاعر واحتياجات كل فرد، ويساهم في حل المشكلات بشكل أفضل.

جدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعمل (رب / ربة) الأسرة

عمل (رب / ربة) الأسرة	العدد	النسبة
موظف حكومي	26	% 27.7
موظف قطاع خاص	29	% 30.9
أعمال حرة	26	% 27.7
متقاعد	5	% 5.3
غير ذلك	8	% 8.5
المجموع	**94**	**% 100.0**

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 30.9 % من أفراد العينة أفادوا بأن عمل (رب / ربة) الأسرة هو (موظف في القطاع الخاص)، وأن نسبة 27.7 % هم موظفين حكوميين، وإن نسبة 27.7 % لديهم أعمال حرة، وأن نسبة 5.3 % هم متقاعدون، وأن نسبة 8.5 % لديهم أعمال أخرى غير التي تم ذكرها.

ISSN: 2706-6495

2.4. نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

1.2.4. نتائج التساؤل الأول:

ينص السؤال على " ما واقع ومظاهر الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟". وللإجابة عليه فقد تم تحليل عبارات المحور الأول بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول، كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (11): يوضح نتائج تحليل محور واقع ومظاهر الحوار العائلي من وجهة نظر أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
1	أتحاور مع أفراد أسرتي في كل ما يتعلق بحياتنا الأسرية.	4.86	0.38	% 97.2	موافق بشدة	3
2	أستخدم أسلوب الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة	4.74	0.55	% 94.8	موافق بشدة	8
3	استمع إلى أراء أولادي وإن كنت لا أتفق معهم.	4.79	0.44	% 95.8	موافق بشدة	6
4	أنصت جيداً لأفراد أسرتي عند الحديث.	4.77	0.47	% 95.4	موافق بشدة	7
5	تغلب صيغ الأوامر على لغة الحوار مع أفراد أسرتي.	4.84	0.45	% 96.8	موافق بشدة	4
6	هناك احترام متبادل في الحوار الأسري بين أفراد أسرتي.	4.87	0.37	% 97.4	موافق بشدة	2
7	يتسم الحوار مع أفراد أسرتي بالهدوء.	4.74	0.57	% 94.8	موافق بشدة	9
8	أشارك أسرتي الحديث عن أنشطتهم المفضلة.	4.72	0.56	% 94.4	موافق بشدة	10
9	أناقش أفراد أسرتي في القضايا المجتمعية العامة.	4.72	0.66	% 94.4	موافق بشدة	11
10	يدور حواري مع أولادي حول تجاربي في الحياة.	4.82	0.46	% 96.4	موافق بشدة	5
11	أساعد أفراد أسرتي على التحدث بشفافية عن الأمور الأسرية الحساسة من منطلق تثقيف أفرادها.	4.94	0.25	% 98.8	موافق بشدة	1
	المتوسط الحسابي لكامل المحور	**4.79**	**0.49**	**% 95.8**	**موافق بشدة**	

تضمن الجدول السابق التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول (واقع ومظاهر الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة)، حيث يُظهر الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. وقد جاءت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (4.72 – 4.94) بنسب مئوية تراوحت بين (94.4 % – 98.8 %)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (4.79)، وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي (4.20 – 5.0)، وتشير إلى المستوى (موافق بشدة) وبنسبة مئوية كلية (95.8 %)، كما بلغ الانحراف المعياري لكامل المحور (0.49) وهو ما يشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة بنسبة 95.8 % على فقرات المحور، مما يدل على وجود مستوى مرتفع جداً من الاتفاق بين أفراد العينة حول فعالية الحوار العائلي لديهم.

ووفقاً لقيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيب العبارات التي تعكس واقع ومظاهر الحوار الأسري تنازلياً من المتوسط الحسابي الأعلى إلى المتوسط الأقل، حيث جاءت بالترتيب الآتي: العبارة " أساعد أفراد أسرتي على التحدث بشفافية عن الأمور الأسرية الحساسة من منطلق تثقيف أفرادها "في المرتبة الأولى بمتوسط (4.94)، ونسبة مئوية (98.8%)، مما يدل على وجود وعي مرتفع لدى أفراد العينة بأهمية الشفافية والتثقيف الأسري، ويعكس مستوى متقدماً من النضج في التعامل مع القضايا الحساسة داخل الأسرة، ثم العبارة"هناك احترام متبادل في الحوار الأسري بين أفراد أسرتي "بمتوسط (4.87) في المرتبة الثانية، وهو ما يشير إلى أن الاحترام المتبادل يشكل قاعدة أساسية في التفاعل الأسري، ويُعد عنصراً مهمًا في نجاح الحوار الأسري واستمراريته. ثم العبارة" أتحاور مع أفراد أسرتي في كل ما يتعلق بحياتنا الأسرية "بمتوسط (4.86) في المرتبة الثالثة، مما يعكس الانفتاح على التواصل والمشاركة في الجوانب الحياتية اليومية، ويؤكد على مشاركة القرارات والمسؤوليات بشكل جماعي داخل الأسرة، كما حصلت العبارات المتعلقة بالتواصل اللفظي والإنصات وتبادل الخبرات الأسرية على نسب مرتفعة، مما يعزز من فعالية البيئة الحوارية بين أفراد العينة. في المقابل، جاءت عبارتا " أشارك أسرتي الحديث عن أنشطتهم المفضلة "و"أناقش أفراد أسرتي في القضايا المجتمعية العامة" في المرتبتين الأخيرتين، بمتوسط متساوٍ بلغ (4.72) لكل منهما. ورغم أن هذا المتوسط ما يزال ضمن فئة "موافق بشدة"، إلا أن ترتيب العبارتين في ذيل القائمة يشير إلى أن هناك فرصة لتحسين مستوى الحوار في المجالات المرتبطة بالاهتمامات الشخصية والقضايا المجتمعية، والتي قد تسهم في توسيع نطاق الحوار وتعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة خارج الإطار التقليدي للحياة الأسرية.

وتُفسر هذه النتائج بأن الأسر السعودية في محافظة تربة تعتمد بدرجة كبيرة على الحوار كأسلوب رئيس في إدارة العلاقات الأسرية، حيث تسود لغة الاحترام والشفافية، مما يعزز من التماسك الأسري ويدعم بناء بيئة صحية قائمة على التفاهم. وقد يكون ذلك ناتجاً عن التأثير الإيجابي للقيم الدينية والاجتماعية والثقافية التي تؤكد على أهمية التواصل والحوار داخل الأسرة، إلى جانب ما توفره وسائل الإعلام والمنصات المجتمعية من وعي بأهمية الحوار الأسري في الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، مثل دراسة بدوي (2021) التي أشارت إلى أن الأسر السعودية ترى أن الحوار هو أسلوب تربوي فعال يعزز التفاهم بين الآباء والأبناء، ويساهم في دعم الحياة الأسرية، ودراسة الهاجري وآخرون (2015) التي أكدت أن أفراد الأسرة، سواء الوالدين أو الأبناء، يتحدثون بشفافية عن القضايا الأسرية الحساسة، ويمارسون الحوار كأسلوب للتعامل اليومي، مما يؤدي إلى تحقيق مستوى مرتفع من الرضا الأسري والاستقرار.

وعليه تعكس نتائج هذه الدراسة وعياً مرتفعاً لدى الأسر بمحافظة تربة بأهمية الحوار الأسري، مما يشكل ركيزة أساسية لتعزيز جودة الحياة الأسرية وتقليل حدة النزاعات داخل الأسرة.

2.2.4. نتائج التساؤل الثاني:

ينص السؤال على: "ما معوقات الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟". وللإجابة عليه فقد تم تحليل عبارات المحور الثاني بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (12): يوضح نتائج تحليل محور معوقات الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
1	هناك ضعف في الثقة بين أفراد أسرتي أثناء الحوار.	1.77	0.81	% 35.4	غير موافق بشدة	7
2	ينشغل أفراد أسرتي بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلسات الأسرية.	2.65	0.56	% 53.0	محايد	4
3	يفشل أفراد أسرتي في اختيار الوقت المناسب للحوار في شؤون الأسرة المختلفة.	2.00	0.95	% 40.0	غير موافق	5
4	يفتقد الوعي لدى أفراد أسرتي بأهمية وجود الحوار بينهم.	2.85	0.49	% 57.0	محايد	3
5	يؤثر قضاء بعض أفراد أسرتي لوقت طويل خارج المنزل على حوارنا الأسري.	1.84	1.04	% 36.8	غير موافق	6
6	يطغى أسلوب الاستهزاء والسخرية على سلوك أفراد أسرتي أثناء الحوار.	1.77	1.04	% 35.4	غير موافق بشدة	8
7	أتجنب الحوار مع أسرتي خوفاً من حدوث المشكلات.	3.01	0.50	% 60.2	محايد	2
8	قضاء أفراد أسرتي وقتاً طويلاً في غرفهم الخاصة يؤثر على فرص الحوار.	3.13	0.49	% 62.6	محايد	1
	المتوسط الحسابي لكامل المحور	**2.34**	**0.77**	**% 46.8**	**غير موافق**	

تضمن الجدول السابق التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني (معوقات الحوار العائلي من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة)، حيث يُظهر الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور.

ISSN: 2706-6495

وقد جاءت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.77 – 3.13)، بنسب مئوية تراوحت بين (35.4 % - 62.6 %). كما بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (2.34)، وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الرابعة لمقياس ليكرت الخماسي (تقع القيمة في الفترة (من 1.80 إلى أقل من 2.60)، وتشير إلى مستوى (غير موافق)، وبنسبة مئوية كلية (46.8 %)، مما يعكس عدم اتفاق أغلبية أفراد العينة على وجود معوقات كبيرة للحوار الأسري لديهم، ويدل ذلك على ضعف شدة هذه المعوقات أو انخفاض تأثيرها من وجهة نظرهم.

ووفقاً لقيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيب العبارات التي تعكس معوقات الحوار العائلي تنازلياً من المتوسط الحسابي الأعلى إلى المتوسط الأقل، حيث جاءت بالترتيب الآتي: "قضاء أفراد أسرتي وقتاً طويلاً في غرفهم الخاصة يؤثر على فرص الحوار "جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.13) ونسبة مئوية (62.6%)، وهو ما يشير إلى أن العزلة داخل الغرف الخاصة تشكل المعوق الأكبر للحوار الأسري من وجهة نظر أفراد العينة، حيث قد يؤدي الانفصال المكاني داخل البيت إلى تقليص فرص التواصل والتفاعل اليومي. تلتها العبارة" أتجنب الحوار مع أسرتي خوفًا من حدوث المشكلات "بمتوسط (3.01) ونسبة مئوية (60.2%)، وهو ما يعكس وجود نوع من التحفظ أو الحذر في بدء الحوار خشية التصادم أو الخلاف، وهو مؤشر نفسي مهم يمكن أن يحد من فعالية الحوار الأسري. ثم جاءت العبارة"يفتقد الوعي لدى أفراد أسرتي بأهمية وجود الحوار بينهم "في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.85)، مما يشير إلى أن غياب الوعي الكافي بأهمية الحوار الأسري يمثل تحدياً متوسط التأثير بحسب ما تعكسه إجابات العينة. في المرتبة الرابعة جاءت عبارة"ينشغل أفراد أسرتي بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلسات الأسرية "بمتوسط (2.65)، وهو معوق حديث نسبياً يعكس تأثير التكنولوجيا على العلاقات داخل الأسرة، حيث قد تسهم الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في تقليص فرص التواصل الوجهي المباشر.

أما العبارات التي حصلت على أدنى المتوسطات الحسابية فكانت " يفشل أفراد أسرتي في اختيار الوقت المناسب للحوار في شؤون الأسرة المختلفة "بمتوسط (2.00) في المرتبة الخامسة، و"يؤثر قضاء بعض أفراد أسرتي لوقت طويل خارج المنزل على حوارنا الأسري "بمتوسط (1.84) في المرتبة السادسة، مما يشير إلى أن أفراد العينة لا يرون في الانشغال الخارجي سبباً جوهرياً لضعف الحوار، و "هناك ضعف في الثقة بين أفراد أسرتي أثناء الحوار "و"يطغى أسلوب الاستهزاء والسخرية على سلوك أفراد أسرتي أثناء الحوار" في المرتبتين السابعة والثامنة بمتوسط متساوٍ (1.77) ونسبة مئوية (35.4%)، ما يعكس أن الثقة والسلوك السلبي أثناء الحوار لا يُنظر إليهما كعقبات جوهرية في بيئة الأسر محل الدراسة.

وتُفسّر هذه النتائج بأن أفراد عينة الدراسة لا يرون أن هناك معوقات كبيرة تعيق تواصلهم الأسري، باستثناء بعض الممارسات التي قد تحد من فرص الحوار مثل: قضاء وقت طويل في الغرف الخاصة، أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو الخوف من حدوث مشكلات، كما تشير النتائج إلى أن مظاهر التوتر الحاد مثل الاستهزاء أو ضعف الثقة لا تمثل عائقاً مهماً لدى غالبية الأسر المستجيبة، ما يعكس درجة من الوعي والانضباط الأسري في طرق التواصل بينهم.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2017) التي أشارت إلى أن أهم معوقات الحوار العائلي تتمثل في فشل الأسرة في اختيار الوقت المناسب للحوار، بالإضافة إلى أن بعض الأفراد يتجنبون الحوار خوفاً من تفاقم المشكلات الأسرية، ويتضح من ذلك أن البيئة الأسرية التي تُمارس الحوار بوعي تسعى لتجاوز هذه المعوقات من خلال التنظيم والتفاهم، مما يساهم في تعزيز جودة التواصل الأسري ويقلل من التوترات والصراعات.

3.2.4. نتائج التساؤل الثالث:

ينص السؤال على: "ما انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟". وللإجابة عنه فقد تم تحليل عبارات المحور الثالث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (13): يوضح نتائج تحليل محور انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
1	تتسم حياتنا الأسرية بالاستقرار نتيجة سيادة ثقافة الحوار بين أفرادها.	4.72	0.71	% 94.4	موافق بشدة	3
2	يساهم حواري مع أولادي في وجود توافق بيننا في كثير من الأمور.	4.81	0.61	% 96.2	موافق بشدة	2
3	الحوار الأسري سبباً في تقوية العلاقات الأسرية، سواءً بين الزوجين، أو بينهما وبين الأولاد.	4.82	0.78	% 96.4	موافق بشدة	1
4	تبني ثقافة الحوار الأسري يجعل الأولاد يطلعون والديهم على مشكلاتهم الخاصة.	4.72	0.62	% 94.4	موافق بشدة	4
5	يرفع حواري مع أولادي من مستوى ثقتهم بأنفسهم.	4.68	0.82	% 93.6	موافق بشدة	5
6	تزيد ثقافة الحوار الأسري من سهولة تواصل أفراد الأسرة مع مجتمعهم.	4.68	0.82	% 93.6	موافق بشدة	6
7	يساهم الحوار الأسري يساهم في رفع قدرة أفراد الأسرة على حل مشكلاتهم بأنفسهم.	4.62	0.92	% 92.4	موافق بشدة	7
8	يساهم الحوار الأسري في تفادي حدوث الخلافات بين الزوجين وكذلك الأولاد.	4.50	0.81	% 90.0	موافق بشدة	8
	المتوسط الحسابي لكامل المحور	4.70	0.76	% 94.0	موافق بشدة	

تضمن الجدول السابق نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثالث (انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة)، حيث يُظهر الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. وقد جاءت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (4.50

– 4.82) بنسب مئوية تراوحت بين (90.0% - 96.4 %). وقد بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (4.70) وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي (4.20 – 5.0) وتشير إلى المستوى (موافق بشدة) وبنسبة مئوية كلية (94.0 %)، كما بلغ الانحراف المعياري لكامل المحور (0.76) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة بنسبة 94.0% على أن الحوار العائلي له دور كبير وإيجابي في الحد من الخلافات الزوجية وتعزيز العلاقات الأسرية، وهو ما يدل على إدراكهم العالي لأهمية الحوار الأسري وانعكاساته على استقرار الأسرة.

ووفقاً لقيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيب العبارات التي تشير إلى انعكاسات الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية تنازلياً من المتوسط الحسابي الأعلى إلى المتوسط الأقل، حيث جاءت بالترتيب الآتي: جاءت العبارة" الحوار الأسري سبباً في تقوية العلاقات الأسرية، سواءً بين الزوجين، أو بينهما وبين الأولاد "في المرتبة الأولى بمتوسط (4.82) ونسبة مئوية (96.4%)، مما يعكس قناعة قوية لدى أفراد العينة بأن الحوار العائلي يمثل حجر الأساس في ترابط وتماسك الأسرة، ويؤدي دوراً محورياً في تحقيق الانسجام الأسري . تلتها العبارة"يساهم حواري مع أولادي في وجود توافق بيننا في كثير من الأمور " في المرتبة الثانية بمتوسط (4.81) ونسبة (96.2%)، مما يشير إلى أن الحوار بين الوالدين والأبناء يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التفاهم داخل الأسرة ويعزز من جودة العلاقات التربوية. أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة" تتسم حياتنا الأسرية بالاستقرار نتيجة سيادة ثقافة الحوار بين أفرادها "بمتوسط (4.72) ونسبة (94.4%)، وهو ما يعكس أن ثقافة الحوار ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار الأسري، وتعد من العوامل الوقائية التي تقلل من التوتر والخلافات. في المرتبة الرابعة جاءت العبارة"تبني ثقافة الحوار الأسري يجعل الأولاد يطلعون والديهم على مشكلاتهم الخاصة "بمتوسط (4.72) أيضاً، ما يدل على أن الحوار يسهم في خلق مناخ من الأمان والثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة، خاصة بين الأبناء ووالديهم. وفي المرتبتين الخامسة والسادسة جاءت العبارتان "يرفع حواري مع أولادي من مستوى ثقتهم بأنفسهم "بمتوسط(4.68) ، و"تزيد ثقافة الحوار الأسري من سهولة تواصل أفراد الأسرة مع مجتمعهم "بنفس المتوسط أيضاً، مما يشير إلى أن الحوار لا يقتصر أثره داخل الأسرة فقط، بل يمتد لبناء الشخصية وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأبناء. وأما في المرتبتين السابعة والثامنة فكانت العبارتان: "يساهم الحوار الأسري في رفع قدرة أفراد الأسرة على حل مشكلاتهم بأنفسهم "بمتوسط(4.62) ، و"يساهم الحوار الأسري في تفادي حدوث الخلافات بين الزوجين وكذلك الأولاد "بمتوسط (4.50)، ورغم أن هذه العبارة الأخيرة حصلت على أدنى متوسط، إلا أنها ما زالت ضمن مستوى "موافق بشدة"، مما يشير إلى اتفاق قوي على دور الحوار في الوقاية من النزاعات الأسرية.

وتفسر هذه النتائج بأن أفراد العينة يعرفون تماماً الأثر الإيجابي الذي يحدثه الحوار الأسري في مختلف الجوانب الأسرية، سواءً في بناء علاقات قوية بين أفراد الأسرة، أو في تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم، أو في تقليل حدة الخلافات والمشكلات، مما ينعكس إيجاباً على التماسك الأسري.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الهاجري وآخرون (2015) في أن الحوار الأسري بين الآباء والأبناء ينعكس على شخصية الأبناء وفي تقوية العلاقات الأسرية، حيث يعتقد الآباء أن علاقتهم بأبنائهم قوية. كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة الطنباري (2017) في أن الحوار الأسري ينعكس على قدرة الزوجين في التعامل مع المشكلات الأسرية، وذلك من خلال مصارحة أبنائهم عند حدوث أي مشكلة بينهم.

4.2.4. نتائج التساؤل الرابع:

ينص السؤال على: "ما سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأسر السعودية بمحافظة تربة؟". وللإجابة عليه فقد تم تحليل عبارات المحور الرابع بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (14): يوضح نتائج تحليل محور سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
1	مراعاة الوالدين لاختلافات المستويات العمرية لأفراد الأسرة عند ممارسة الحوار.	4.68	0.61	% 93.6	موافق بشدة	4
2	مراعاة الأسرة للاختلافات بين الجنسين (الذكور والإناث) عند طرح موضوعات الحوار.	4.66	0.73	% 93.2	موافق بشدة	7
3	نشر التوعية من خلال الوسائل المختلفة بأهمية الحوار الأسري وما يترتب عليه من إيجابيات.	4.68	0.71	% 93.6	موافق بشدة	5
4	اختيار الألفاظ والعبارات الجيدة عند الحوار، والاصغاء، وتقبل الرأي الآخر.	4.64	0.87	% 92.8	موافق بشدة	8
5	اختيار الوقت المناسب للجميع لإجراء الحوار الأسري.	4.70	0.64	% 94.0	موافق بشدة	3
6	منح الأولاد الثقة أثناء الحوار الأسري لإبداء آرائهم.	4.71	0.80	% 94.2	موافق بشدة	2
7	مراعاة الوالدين للتقدم التكنولوجي والانفتاح الإعلامي عند تناول قضايا الحوار مع الأولاد.	4.68	0.85	% 93.6	موافق بشدة	6
8	المحافظة على تبادل قيم الاحترام والتقدير عند اختلاف الآراء أثناء الحوار.	4.61	0.92	% 92.2	موافق بشدة	9
9	تخصيص وقتاً كافياً للحوار والنقاش مع أفراد الأسرة.	4.73	0.63	% 94.6	موافق بشدة	1
المتوسط الحسابي لكامل المحور		**4.68**	**0.75**	**% 93.6**	**موافق بشدة**	

تضمن الجدول السابق نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المحور الرابع (سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية)، حيث يُظهر الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (4.61 – 4.73) بنسب مئوية تراوحت بين (92.2 % -

ISSN: 2706-6495

94.9 %). بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور (4.68) وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي (4.20 – 5.0) وتشير إلى المستوى (موافق بشدة) وبنسبة مئوية كلية (93.6 %)، كما بلغ الانحراف المعياري لكامل المحور (0.75)، وهو ما يشير إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة بنسبة 93.6 % على أهمية هذه السبل في تعزيز الحوار العائلي.

ووفقاً لقيم المتوسطات الحسابية للعبارات، فقد تم ترتيب العبارات التي تشير إلى أبرز سبل تعزيز الحوار العائلي للحد من الخلافات الزوجية تنازلياً من المتوسط الحسابي الأعلى إلى المتوسط الأقل، حيث جاءت بالترتيب الآتي: جاءت العبارة" تخصيص وقتاً كافياً للحوار والنقاش مع أفراد الأسرة "في المرتبة الأولى بمتوسط (4.73) ونسبة مئوية (94.6%)، ما يدل على أن أفراد العينة يعتبرون توفر الوقت الكافي أحد أهم ركائز تعزيز الحوار الأسري، كونه يتيح تبادل وجهات النظر بشكل هادئ ومنتج. تلتها العبارة"منح الأولاد الثقة أثناء الحوار الأسري لإبداء آرائهم "في المرتبة الثانية بمتوسط (4.71) ونسبة (94.2%)، مما يعكس أهمية الشعور بالثقة لدى الأبناء في تعزيز مشاركتهم الإيجابية داخل الأسرة، وبناء شخصيتهم المستقلة. وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة"اختيار الوقت المناسب للجميع لإجراء الحوار الأسري "بمتوسط (4.70) ونسبة (94.0%)، وهي تدل على أن توقيت الحوار يعد عنصراً حاسماً في فعاليته، حيث يرتبط بدرجة الاستعداد الذهني والوجداني لأفراد الأسرة. أما العبارات التي حصلت على متوسط (4.68) فقد تساوت في الترتيب الرابع والخامس والسادس، وهي " مراعاة الوالدين لاختلافات المستويات العمرية لأفراد الأسرة عند ممارسة الحوار"، و"نشر التوعية من خلال الوسائل المختلفة بأهمية الحوار الأسري وما يترتب عليه من إيجابيات"، و"مراعاة الوالدين للتقدم التكنولوجي والانفتاح الإعلامي عند تناول قضايا الحوار مع الأولاد" ويُظهر ذلك أن الفروق العمرية والتطورات الاجتماعية والتقنية والتثقيف العام كلها عوامل داعمة يجب مراعاتها لنجاح الحوار الأسري. وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة"مراعاة الأسرة للاختلافات بين الجنسين (الذكور والإناث) عند طرح موضوعات الحوار "بمتوسط (4.66)، ما يعكس وعياً بأهمية العدالة في الطرح وتناول القضايا بما يتناسب مع طبيعة كل فرد في الأسرة. أما العبارة"اختيار الألفاظ والعبارات الجيدة عند الحوار، والإصغاء، وتقبل الرأي الآخر "فجاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط (4.64)، وتشير إلى أهمية استخدام لغة حوار بنّاءة قائمة على الاحترام، وهو ما يعزز الانسجام الأسري. وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت العبارة"المحافظة على تبادل قيم الاحترام والتقدير عند اختلاف الآراء أثناء الحوار "بمتوسط (4.61)، ورغم أنها الأخيرة في الترتيب، إلا أنها بقيت ضمن مستوى "موافق بشدة"، ما يعكس أن القيم الأخلاقية في الحوار ما زالت تحظى بأهمية كبيرة لدى العينة.

وتفسر هذه النتائج بأن تخصيص وقت كافٍ للحوار الأسري ومنح الثقة للأبناء في التعبير عن آرائهم تعتبران من أهم سبل تعزيز الحوار الأسري من وجهة نظر المشاركين، وهذا يعكس وعياً كبيراً بأهمية الوقت المخصص للحوار كعامل رئيس في تقليل الخلافات، إضافة إلى أن منح الثقة يسهم في تحسين بيئة التواصل داخل الأسرة، كما تشير النتائج إلى أهمية مراعاة الفروق العمرية والجندرية، واختيار الوقت المناسب، وانتقاء الألفاظ خلال الحوار، مما يعزز جودة التواصل داخل الأسرة ويحد من التصعيد والخلاف.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحربي(2017) ، والتي أشارت إلى أن من أهم وسائل تعزيز الحوار الأسري هو منح الأبناء الثقة في الحوار وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بحرية، إلى جانب تخصيص وقت كافٍ للحوار الأسري، حيث تؤدي هذه العوامل إلى تقوية العلاقات الأسرية وتقليل حدة النزاعات.

5.2.4. نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية؟". وللإجابة على السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

المحاور	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
واقع ومظاهر الحوار العائلي	ذكر	79	4.78	0.35	-0.483	0.630
	أنثى	15	4.83	0.29		
معوقات الحوار العائلي	ذكر	79	2.37	0.59	1.225	0.224
	أنثى	15	2.17	0.46		
انعكاسات الحوار العائلي	ذكر	79	4.65	0.72	-1.682	0.096
	أنثى	15	4.96	0.08		
سبل تعزيز الحوار العائلي	ذكر	79	4.63	0.73	-1.724	0.088
	أنثى	15	4.96	0.15		

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية، نجد أن جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). وبالتالي، يمكن القول أن الجنس لا يشكل عاملاً مؤثراً بدرجة دالة إحصائياً على آراء أفراد العينة في موضوع الحوار العائلي، وهو ما قد يُعزى إلى تشابه التجارب الأسرية في المجتمع المحلي، وتقارب الأدوار والمسؤوليات بين الجنسين في هذا السياق.

جدول رقم (16): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع ومظاهر الحوار العائلي	بين المجموعات	0.61	3	0.20	1.78	0.158
	داخل المجموعات	10.26	90	0.11		

			93	**10.86**	**الكلي**	
معوقات الحوار العائلي	بين المجموعات	3	0.26	0.78	0.509	
	داخل المجموعات	90	0.33			
	الكلي	**93**				
انعكاسات الحوار العائلي	بين المجموعات	3	0.21	0.46	0.710	
	داخل المجموعات	90	0.46			
	الكلي	**93**				
سبل تعزيز الحوار العائلي	بين المجموعات	3	0.22	0.47	0.706	
	داخل المجموعات	90	0.48			
	الكلي	**93**				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أن جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). وهذا يشير إلى أن وجهات نظر الأسر السعودية في محافظة تربة حول واقع الحوار العائلي، معوقاته، انعكاساته، وسبل تعزيزه، متشابهة عبر مختلف الفئات العمرية التي شملتها الدراسة. وقد يُعزى هذا التشابه إلى أن الموضوعات المتعلقة بالحوار الأسري تُعَد من القضايا الاجتماعية المشتركة التي يمر بها الأفراد بغض النظر عن اختلاف أعمارهم، مما يعكس اتساق التجربة الأسرية ووعي أفراد الأسرة بأهمية الحوار الأسري في مختلف المراحل العمرية.

جدول رقم (17): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع ومظاهر الحوار العائلي	بين المجموعات	0.96	2	0.48	1.124	0.352
	داخل المجموعات	9.90	91	0.41		
	الكلي	**10.86**	**93**			
معوقات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.65	2	0.33	1.007	0.370
	داخل المجموعات	29.59	91	0.33		
	الكلي	**30.24**	**93**			
انعكاسات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.07	2	0.03	0.61	0.931

	داخل المجموعات	41.58	91	0.46		
	الكلي	**41.65**	**93**			
سبل تعزيز الحوار العائلي	بين المجموعات	0.66	2	0.33	0.752	0.486
	داخل المجموعات	42.98	91	0.47		
	الكلي	**43.64**	**93**			

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أن جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). وتشير هذه النتائج إلى اتساق وجهات نظر أفراد العينة حول مختلف جوانب الحوار العائلي بغض النظر عن كونهم متزوجين، أعزب، أو في حالات اجتماعية أخرى، مما يعكس أهمية موضوع الحوار الأسري كقضية اجتماعية مشتركة تتجاوز اختلافات الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (18): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع ومظاهر الحوار العائلي	بين المجموعات	0.17	3	0.06	0.49	0.693
	داخل المجموعات	10.69	90	0.12		
	الكلي	**10.86**	**93**			
معوقات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.06	3	0.02	0.06	0.979
	داخل المجموعات	30.18	90	0.34		
	الكلي	**30.24**	**93**			
انعكاسات الحوار العائلي	بين المجموعات	1.62	3	0.54	1.21	0.310
	داخل المجموعات	40.03	90	0.44		
	الكلي	**41.65**	**93**			
سبل تعزيز الحوار العائلي	بين المجموعات	2.14	3	0.71	1.55	0.208
	داخل المجموعات	41.50	90	0.46		
	الكلي	**43.64**	**93**			

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أن جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).وهذا يشير إلى توحد وجهات النظر حول قضايا الحوار العائلي بغض النظر عن المستوى التعليمي للأفراد، مما يعكس أن القضايا المتعلقة بالحوار العائلي تعبر عن توجهات اجتماعية عامة لا تتأثر بشكل واضح بمستوى التعليم.

جدول رقم (19): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع ومظاهر الحوار العائلي	بين المجموعات	0.09	3	0.03	0.25	0.861
	داخل المجموعات	10.77	90	0.12		
	الكلي	**10.86**	**93**			
معوقات الحوار العائلي	بين المجموعات	4.10	3	0.37	1.26	0.297
	داخل المجموعات	26.14	90	0.29		
	الكلي	30.24	93			
انعكاسات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.34	3	0.11	0.24	0.866
	داخل المجموعات	41.31	90	0.46		
	الكلي	**41.65**	**93**			
سبل تعزيز الحوار العائلي	بين المجموعات	0.84	3	0.28	0.59	0.624
	داخل المجموعات	42.80	90	0.48		
	الكلي	**43.64**	**93**			

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أن جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). ويشير هذا إلى أن مستوى الدخل لا يؤثر بشكل ملحوظ على تصورات الأسر السعودية في محافظة تربة تجاه موضوعات الحوار العائلي المختلفة، وهذا يعكس وحدة تجربة الأسر تجاه هذه المحاور بغض النظر عن تفاوت دخولهم.

جدول رقم (20): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع ومظاهر الحوار العائلي	بين المجموعات	0.96	2	0.48	1.173	0.315
	داخل المجموعات	9.90	91	0.41		
	الكلي	**10.86**	**93**			
معوقات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.65	2	0.33	1.004	0.370
	داخل المجموعات	29.59	91	0.33		
	الكلي	**30.24**	**93**			
انعكاسات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.07	2	0.03	0.071	0.931
	داخل المجموعات	41.58	91	0.46		
	الكلي	**41.65**	**93**			
سبل تعزيز الحوار العائلي	بين المجموعات	0.66	2	0.33	0.704	0.497
	داخل المجموعات	42.98	91	0.47		
	الكلي	**43.64**	**93**			

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أن جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). ويشير ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة لا يؤثر بشكل ملحوظ على تصور أفراد العينة حول محاور الدراسة المتعلقة بالحوار العائلي، مما يعني أن هذه التصورات متجانسة بين الأسر الصغيرة والكبيرة في محافظة تربة.

جدول رقم (21): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عمل (رب / ربة) الأسرة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع ومظاهر الحوار العائلي	بين المجموعات	1.08	4	0.27	2.45	0.052
	داخل المجموعات	9.78	89	0.11		

			93	**10.86**	**الكلي**	
معوقات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.20	4	0.78	0.59	0.669
	داخل المجموعات	0.33	89	29.45		
	الكلي		**93**	**30.24**		
انعكاسات الحوار العائلي	بين المجموعات	0.49	4	1.96	1.10	0.362
	داخل المجموعات	0.45	89	39.69		
	الكلي		93	41.65		
سبل تعزيز الحوار العائلي	بين المجموعات	0.59	4	2.37	1.28	0.285
	داخل المجموعات	0.46	89	41.27		
	الكلي		**93**	**43.64**		

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عمل (رب / ربة) الأسرة، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أن جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة من الأسر السعودية بمحافظة تربة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عمل (رب / ربة) الأسرة، حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). ويشير ذلك إلى أنه لا يؤثر عمل رب أو ربة الأسرة بشكل ملحوظ على وجهات نظر أفراد العينة تجاه محاور الحوار العائلي في محافظة تربة، حيث أن التصورات تتشابه بغض النظر عن نوع عمل رب أو ربة الأسرة.

5. الخاتمة:

1.5. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يعبرون عن درجة عالية من الاتفاق (بنسبة 95.8%) حول واقع ومظاهر الحوار العائلي الإيجابي داخل أسرهم بمحافظة تربة، وتتضح هذه المظاهر من خلال مساندة أفراد الأسرة لبعضهم البعض في مناقشة القضايا الحساسة بشفافية، ووجود احترام متبادل في أثناء الحوار، إضافة إلى الحرص على إشراك جميع أفراد الأسرة في مناقشة الشؤون الحياتية.
2. أظهرت النتائج ضعف وجود معوقات حقيقية تعترض الحوار العائلي بين أفراد الأسر السعودية بمحافظة تربة، حيث بلغت نسبة عدم الموافقة أو الحياد (46.8%) وقد تركزت أبرز المعوقات التي لم تحظَ بقبول العينة في: قضاء وقت طويل في غرف مستقلة، وتجنب الحوار خوفاً من التصعيد، والانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلسات الأسرية، إضافة إلى غياب الوعي بأهمية الحوار، ما يدل على وعي مجتمعي مرتفع بأهمية التواصل الأسري.

3. أظهرت النتائج موافقة قوية من أفراد العينة (بنسبة 94.0%) على أهمية الحوار العائلي في الحد من الخلافات الزوجية وتعزيز الاستقرار الأسري، حيث أشار المشاركون إلى أن الحوار يسهم في تقوية الروابط بين الزوجين، ويعزز من التفاهم مع الأبناء، ويؤسس لاستقرار داخلي قائم على ثقافة الإنصات والمشاركة، كما يدفع الأبناء للبوح بمشكلاتهم لوالديهم بثقة.
4. أظهرت النتائج موافقة شديدة (بنسبة 93.6%) على سبل تعزيز الحوار العائلي كأداة للحد من الخلافات الزوجية، وجاءت أبرز السبل التي أكدتها العينة في: تخصيص وقت كافٍ للحوار الأسري، منح الأبناء الثقة للتعبير عن آرائهم، اختيار الوقت المناسب لجميع الأطراف للحوار، ومراعاة الفروق العمرية أثناء التواصل الأسري، ما يدل على وعي منهجي لدى الأسر بمقومات الحوار الفعّال.
5. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، أو الفئة العمرية، أو الحالة الاجتماعية، أو المستوى التعليمي، أو مستوى الدخل، أو عدد أفراد الأسرة، أو عمل رب/ربة الأسرة. ويُعزى ذلك إلى أن الاتجاهات الإيجابية نحو الحوار العائلي تكاد تكون عامة ومشتركة لدى أفراد المجتمع المحلي في محافظة تربة، دون تأثر كبير بالعوامل الديموغرافية المختلفة.

2.5. توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1. تعزيز الوعي المجتمعي بثقافة الحوار العائلي من خلال حملات توعوية عبر وسائل الإعلام، ومنصات التواصل الاجتماعي، والمؤسسات التعليمية والدينية، للتأكيد على دور الحوار الفعال في بناء علاقات أسرية متينة والحد من الخلافات الزوجية.
2. إنشاء مراكز للإرشاد الأسري داخل الأحياء السكنية، تضم كوادر متخصصة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والتربويين، تتولى تقديم برامج توعوية وتدريبية حول مهارات الحوار العائلي، وتقديم الاستشارات الأسرية، وتنظيم مجالس دورية للآباء والأمهات لتعزيز تفاعلهم وتبادل تجاربهم حول آليات الحوار الناجح.
3. تضمين مفاهيم ومهارات الحوار العائلي في المناهج التعليمية، وخاصة في مراحل التعليم العام، بهدف غرس هذه القيم لدى النشء منذ وقت مبكر، وتنشئتهم على أسس التواصل البناء داخل الأسرة والمجتمع.
4. دعوة الأسر إلى تخصيص وقت منتظم للحوار العائلي، يتم فيه تبادل الآراء والنقاش في شؤون الأسرة، مع التركيز على تعزيز لغة الاحترام والإنصات المتبادل، وتجنب الصيغ السلطوية في الحديث.
5. مراعاة الفروق العمرية والنفسية بين أفراد الأسرة عند إدارة الحوار، وذلك بتكييف أساليب التواصل بما يتناسب مع خصائص كل فئة عمرية، لضمان فهم الرسائل بشكل فعّال وتعزيز التفاعل الإيجابي.
6. تعزيز ثقافة الاحترام والثقة المتبادلة داخل الأسرة أثناء الحوار، وذلك عبر تشجيع الآباء والأمهات على إظهار الاهتمام بآراء الأبناء والاستماع إليهم دون أحكام مسبقة، مما يسهم في تنمية شخصياتهم وتعزيز قدراتهم على التعبير وحل المشكلات.
7. حث المؤسسات المجتمعية (الجمعيات، مراكز الأحياء، الأندية) على تنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية تستهدف جميع أفراد الأسرة، وتُعنى بتدريبهم على أساليب الحوار الفعال، وتقديم نماذج واقعية لممارسات حوارية ناجحة.

8. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في التثقيف الأسري، من خلال إنتاج محتوى إعلامي (برامج، أفلام قصيرة، حملات مرئية) يعرض نماذج إيجابية للحوار العائلي وآثاره في تقوية التماسك الأسري.
9. الحد من التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الحوار العائلي، من خلال التوعية بأهمية تخصيص وقت خالٍ من الأجهزة الإلكترونية خلال الجلسات الأسرية، لتعزيز التواصل اللفظي والانفعالي بين الأفراد.
10. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الحوار العائلي ومجالات أخرى مثل الصحة النفسية، التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية، والانحرافات الفكرية، مع مراعاة المتغيرات المستجدة في المجتمع السعودي، خصوصاً في ظل التحولات الرقمية والانفتاح الثقافي.

6. المصادر والمراجع:

1.6. المصادر العربية:

بدوي، عبد الرحمن بن عبد الله بن علي. (2021). العوامل الاجتماعية المؤثرة على الحوار الأسـري في ظل جائحة كورونا: دراسة تطبيقية بمدينة الرياض. مجلة الفكر الشرطي، 30(2)، 51-96.

الحربي، عبد الغني عبد الله. (2017)، الحوار الأسري مظاهره ومعوقاته وأساليب تعزيزه: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات تطبيقية، 1(5)، 36-72.

خوجة، محمد شمس الدين. (2009). الحوار: آدابه وتربية الأبناء عليه (الطبعة السادسة)، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

الشامي، محمود محمد. (2014). مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء، مجلة العلوم الاجتماعية، ع (19)، 180 – 197.

صالح، عبد المحي محمود. (2004)، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة، الإسكندرية.

الطنباري، فاطمة أحمد. (2017). اسـتخدام آليات الحوار الأسـري الإيجابي في برنامج خدمة الجماعة لتنمية قدرة الزوجات على التعامل مع مشكلاتهن الزوجية. مجلة الخدمة الاجتماعية، 5(57)، 177–212.

العرابي، حكمت (1431هـ -2011م)، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة: دار الفرزدق.

العوادة، أمل سالم (2013). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء: دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 227–255.

الغريب، عبد العزيز على. (2009). نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية: الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

قريد، سمير. (2017). ثقافة الحوار كآلية لتحقيق الجودة في الحياة الأسرية. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2(1)، 172-186.

اللبودي، منى إبراهيم. (2013)، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه: القاهرة، مكتبة وهبة.

اللحيدان، مريم بنت سعود. (2019). الحوار الأسري في المجتمع السعودي من منظور اجتماعي. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، 31(3)، 151–169.

ISSN: 2706-6495

المختار، يوسف قاسم. (2017). التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وعلاقتها بثقافة الحوار: دراسة ميدانية على بعض الأسر بمدينة سوهاج. مجلة كلية الآداب بجامعة سوهاج، 44(1)، 311–343.

الهاجري، تهاني متقاش، والرشـــيدي، غازي عنيزان، والعبد الغفور، محمد. (2015). واقع الحوار الأســـري بين الوالدين في دولة الكويت، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 89(1)، 1–29.

هندي، عثمان حسين وعبد الله، نادية جبر. (2003). المدخل إلى علم الاجتماع، (الطبعة الأولى): الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

2.6. المصادر الأجنبية:

Bustin, S., Mirzaei, S. H., & Ghasemi Motlagh, M. (2023). Effectiveness of Brief Strategic Family Therapy on Marital Conflicts and Interpersonal Forgiveness. Journal of Assessment and Research in Applied Counseling, 5(1), 141-147.

Gottman, J. M., & Notarius, C. I. (2019). Communication, conflict, and marital satisfaction: A meta-analytic review. Journal of Marriage and Family, 62(4), 927–947.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحث/ عوض علي عامر الشهري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.78.2